

خلق النبي ﷺ في العتاب | 3 | سلسلة شمائل النبي ﷺ | أمتع

خطب الشيخ الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

بسم الله تعالى وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وbeit منهما - [00:00:21](#)

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:44](#)

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة وكل ضلاله في النار فخير الاصحاب من ترك فضول العتاب ايها الاخوة نحن نتكلم عن شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:18](#) ليتم به التأسي وننعواز اليوم مع خصلة كان النبي صلى الله عليه واله وسلم كعادته في الذروة الا وهي العفو ومن العفو بل رأس العفو ترك العتاب ولان كثيرا من الناس لا يضبط هذا المعنى - [00:01:50](#)

فتققطعت بسبب عدم ضبطه ارحام. وتمزقت او اصر فبعض الناس يقول يبقى الود ما بقي العتاب وكثيرا ما يفسد العتاب الود اذا اراد اثنان ان يتتصافيا فاعاد الخصومة مرة اخرى لينظر من المخطئ تعمقت الاوجاء كلها. وفسد الامر كله - [00:02:21](#) انما فسد بالعتاب انما هو من الاذلال اصلا لا يعاتب الا مذل. ولا يدل الا محب لكن الاشكال ان المرء لا يدري متى يعاتب ومتى يترك العتاب - [00:02:54](#)

لان اذا عفا حقه فاذا عاتب بعد العفو لم يكن كالذى يعاتب ليقرع ولويونه وليثبت انه محق وان خصميه مبطل واصل العتاب للاستصلاح انما يعاتب المرء ليستصلاح نظيره او يستصلاح من - [00:03:22](#)

متى يكون العتاب مداعاة للود؟ اذا تركت فضول النفس وحظها وتوصى العتاب على الدنيا حينئذ يصلح العتاب الذي يعاتب لحظ نفسه لا يسلم له العتاب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم فريدا في بابه في هذه القسوة - [00:03:51](#) لم يعاتب احدا قط على دنيا بل اذا رأى تشوفا له وكان مباحا تركها له بل بذلها له والامثلة في ذلك كثيرة جدا فساذكر بعض الامثلة مما فيه صراخة ليدل على هذا المعنى - [00:04:24](#)

انه ما كان يعاتب قط لحظ نفسه. ولا لدنيا الذي يعاتب للدنيا انسان مزعج حساس للغاية كل خطوة تفعليها كل فعل تفعله لابد ان تسوغه. وتعترف انه انت لا تكفر - [00:04:52](#)

مزعج دائما يعاتب حساس سيء الظن يحتاج الى تقرير مستمر عن كل فعلة لك. ماذا قصدت بها؟ ولماذا فعلت عتاب مثل هذا يضيعه علاجه الاعراض عنه مع ضابط او ضوابط سندذكرها ان شاء الله عز وجل - [00:05:14](#)

في صحيح مسلم من حديث المقداد بن الاسود رضي الله عنه وصاحب القصة هو المقداد والمقداد ليس رجلا خفيف الوزن. بل هو من المهاجرين الاولى. هاجر الى مصر وشهد بدرها وجميع مشاهد الاسلام. ولم يكن في يوم بدر فارس غيره. وحيد اول - [00:05:45](#)

من قاتل على فرس في سبيل الله هو المقداد للأسوأ ولما قال له عبد الرحمن بن عوف الا تتزوج يا مقداد؟ قال زوجني اختك فغضب عبد الرحمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا ازوجك وزوجه ابنة عمه ضباع - 00:06:15
والمقداد من البشيم القرشيون اذراء الحديد. وكان سابع مسلم. كان سبع الاسلام يوما من الايام البسوهم اذراء الحديد وصهروهم في الشمس وهو صاحب المقالة التي حسده عليها ابن مسعود قال لقد وقف المقداد موقفا لان يكون لي احب الي من حمر النعم. ما هو الموقف؟ لما ندب النبي - 00:06:38

الله عليه واله وسلم اصحابه الى قتال قريش قال يا رسول الله سنقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن امامك ومن ورائك ولا نقول لك سماء اصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون. فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال - 00:07:10
المقدس هذا البطل الكبير وصاحب القصة هو هذا الضخم. يقول اقبلت انا واصحابان لي قد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهل. اي من الجوع فعرضنا انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلنا احد - 00:07:36
ولم يقبلوهم لانهم كانوا مملكون ايضا. فقراء ليس عندهم ما يواسون به قال فاتينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخذنا وذهب الى بيته فوجد ثلاثة اعنجر فامر بها فحلبت - 00:08:07

وقسم اللبن على الاربعة على المقداد واصحابه والرسول عليه الصلاة والسلام فكان الواحد منهم يشرب نصيه ويبقى نصيب النبي صلى الله عليه وسلم في اناء مغطى فاذا جاء من الليل - 00:08:33
سلم سلاما لا يوقظ النائم ويسمع اليقظان ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي على اناءه فيشرب اللبن قال المقداد فاتاني الشيطان ذات ليل فقال لي ان مهدا يأتي الانصار سيفشونه ويأكل عندهم ويشرب وما به حاجة الى هذه الشربة فقم واشربها - 00:08:53
قال فقمت وشربته فلما وغلت في بطنه وعلمت انه لا سبيل اليها نجمي الشيطان. وقال وبحك ما صنعت؟ اشربت شراب محمد؟ الان فلا يجد اللبن فيدعوك دعوة فتهلك. وتذهب دنياك وآخرتك - 00:09:25

اول ما خطر له هذا الخاطر صار النوم من عينه. قال فجعل النوم لا يجيئني. ونام صاحباني لانهما لم يصنعوا ما صنعولي شملة ان غطيت بها واتي ظهر قدمي. وان غطيت - 00:09:52
قدمي ظهر رأس لا يستطيع النوم اول ما خطر عليه هذا الخاطر هيجي عليه هيروح في داهية ما استطاع ان ينام قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم - 00:10:12

ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى اناءه فكشفه فلم يجد شيئا فرفع بصره الى السماء قلت الان اهلك. الان سيدعوك فسلمتني يقول اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني - 00:10:30
قال فشددت الشملة علي وانطلقت بشفرة يعني بتبكين لاذبح واحدة من هذه الاعنة. عايز ينال بركة الدعوة. اطعم من اطعمني.
واسق من سقاني قال فلما ذهبت فاذا هن حفل كلهن - 00:10:52

كفل يعني ضرعها مليان بالبن. التلاتة قال فاتيت باناء ما يطمع ال محمد ان يحتلبو فيه. اي لاتسعه ولعمقه وما فيش اي عنز ولا عنز ممكن تملأ هذا الاناء قال فحلبت الاعنة حتى علت رغوة البن - 00:11:14

واتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله. قال اشربتم فلم يجبه. انما قال اشرب. قال فشرب وناولني فاعطينه اشرب فشرب وناولني حتى اذا علمت انه قد روی خلاص وشبع - 00:11:40

ضحك حتى القيت على الارض لما تأكد بقى انه انه روی واصابته بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. اطعم من اطعمني واسق من سقاني القي عليه الضحك حتى وقع على الارض من الضحك - 00:12:06

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له احدي سوءاتك يا مقداد. انت عملت حاجة ودي من الحاجات اللي انت بتعملها ما هي قال يا رسول الله كان من امري كذا وكذا - 00:12:27

فقال صلى الله عليه وسلم انما هي رحمة من الله هل اذنتي فايقطت صاحباني فيشربان معنا بيغلب عليه الشفقة والرأفة والرحمة والبذل اللي شغله في الموضوع مش ان المزاد شرف البن. الذي شغله في - 00:12:44

ان الرجلين النائمين الذين يشربان عادة معهما لم يشربا وهذا ثلث الروايات مستفيضة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لا يحب؟ لماذا لا يكون في سويداء القلب وهو هو - [00:13:10](#)

ما نازع احداً قط على دنيا. واذا جاءته الدنيا شركهم فيها حتى يقطع الطمع في الصحيحين من حديث عبد الرحمن ابن ابي بكر وقد

رواه مسلم عقب هذا الحديث مباشرة مما يظهر هذا الخلق؟ قال كنا مئة وثلاثين رجلا - [00:13:36](#)

وليس مع المئة والثلاثين لا طعام الا صاع من شعير كان مع رجل فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعال طويل المشعاع اللي هو شعره متفرق - [00:14:04](#)

اشعرت الشعب ومعه قطع غنم. قال ابيع ام هبة طالب البيع فاشترى عنزة وامر بها فهيفت وذبحت ثم طلب سواد بطنه. سواد البطن اللي هو الكبد يقول عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهم - [00:14:27](#)

فان قد اكل المائة وثلاثين من كبدها كل رجل يأتي يحزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الحجة فمن كان حاضراً اعطاه ومن كان غائباً خباء له مائة وثلاثين يأكلون من كبدي عن - [00:14:54](#)

اما بقية العمد فقد وضعها في قصعتين. قال فاكلنا حتى شبعنا وحملت الباقي. حمله على عيده فانت تنظر الى هذا المثال ترك عتابه. ودي كانت عادة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:22](#)

انه يترك العتاب على مثل هذه المواقف. لا يعاتب على مثل هذا ابداً ومن النبل ان تترك العتاب على امر الدنيا اذا تركت عظمت ونبلت وكبر ملك. وبقدر ما يت遁س المرء بها تكون سمعته - [00:15:42](#)

كان يترك العتاب على هذا فاذا عاتب على امر من امور الشرع لم يفضح من عاتبه الامام البخاري في كتاب الادب من صحيحه عقد بابا قال فيه باب من لم يواجه الناس بالعتاب - [00:16:05](#)

وروى فيه حديثين الحديث الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسألون عن عبادته رواه شيء ترخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

فتنتزهوا عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام او قال ما بال رجال في رواية اخرى ينتزهون عن الشيء اصنعه اما اني لاعلمكم بالله واسدكم له خشية - [00:16:51](#)

ده الحديث الاول الحديث الاخر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا كره الشيء عرفناه في وجهه وبالحديث الاول فيه اثبات العتاب - [00:17:14](#)

فيه اثبات العتاب لانه قال ما بال اقوام ينتزهون عن الشيء اصنعه فهذا عتاب قطعاً فاين ترك العتاب هنا ترك العتاب هنا هو ترك تعين اسمائهم انه لم يقل يا فلان كيف قلت - [00:17:37](#)

وبيا فلان كيف قلت ولو لا ان هذا الموضع يتعلق بحد من حدود الله وامر من اوامره لاضرب النبي لضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنه صفة لكنه متعلق بامر جليل - [00:18:05](#)

وهو ان بعض الناس يتقال صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودي محنـة عظيمة جسيمة اللي يصغر النبي عليه الصلاة والسلام ويتصور انه غفر له فعبد او لم يعبد وهو داخل الجنة هذا ما يليق ابداً ان يظن - [00:18:23](#)

ظلم برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال الصالحة تتفاصل باللخلص وبالمتابعة دعك من كثرة العمل على غير المتابعة لا قيمة لها مطلقاً واظن الجلوس جميعاً ان شاء الله يعرفون خبر الخوارج. خوارج الذين قال النبي صلى الله عليه - [00:18:42](#)

وسلم لابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وسائر العشرة وسائر الصحابة العباد الكبار قال لهم يحرق احدهم صلاته الى صلاته. وصيامه الى صيامهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجره. يخرجون من الدين كما يخرج السهو من الرمي. يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. لان ادركتم لقتلهم قتلا - [00:19:12](#)

قتل عاد يعني يدعهم كجذوع النخل المنقوعة التي لا ينتفع بها وهم من هم في الصلاة والعبادة وقراءة القرآن كان عندهم تأله الى الغاية القصوى كان المار يمر بجانب معسكرهم يسمع دوياً للقرآن عندهم - [00:19:42](#)

ومع ذلك قال فيهم هذا القول العظيم قد يعمل المرء الشيء اليسير يعقد فيه قلبه عليه. وينوي الكربة من الله ثم هو متابع للنبي صلى الله عليه وسلم يعلو بهذا العمل إلى الزروة. ويأتي رجل كالخوارج - 00:20:13

عملوا اضعاف هذا العامل. ولا يقبل عمله اذا المسألة معلقة بالاخلاص ومعلقة بالمتابعة فهنا ايتها الاخوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الشيء اليسير كما مثلا يقول اني لادخل في الصلاة فاريده ان اطيلها ويجعلها خفيفة جدا لبكاء صبي وصل الى سمعه بعض

الائمة اللي في المساجد غلاظ الاكباد في المسألة دي - 00:21:00

الولد بي بكى ويصرخ في صلاة فريضة فيصر على الاطالة. هو داخل عشان يقرأ ربع بيكمي الربع. ويا ليته سكت بعد ما خلص صلاة. لا

بعد ما يخلص الصلاة يقرع الوالد الذي اتى بابنه او الام التي اتت بابتها. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه - 00:21:24

وعلى خلاف هذا معروف الاولاد بيعملوا ازعاج في المساجد ده شيء بدئي. اولاد الصحابة ما كانواش اه عقلاء. كانوا اولاد زي ثائر اولاد

الخلق. كانوا بيكون و كانوا يلعبون ومع ذلك لا نحفظ ابدا في السنة الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لواحد يوم من الايام

لا تحضر - 00:21:48

بشوش عالمصلين وحديث جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وبيعكم وشرايكم حديث منكر عند اهل الحديث لا يصح بل هناك

نصوص كثيرة تدل على دخول الصبيان في المساجد فده قلة رحمة. هذا من قلة الرحمة اللي يفضل يصلي والولد بي بكى. وامه لا

تستطيع ان تصلي لشفقة قلبها - 00:22:13

على الولد فيصلي صلاة موجزة في تمام مع انه كان يريد ان يطيل الصلاة فلانه صلى الله عليه وسلم يشرع فقد يترخص في الامر

الذى رخص الله له فيه فلما يأتي واحد متقادع وينذر الى هذا يقول لأ ده الرسول صلى الله عليه وسلم صلى ما صلاش طول ما

طولش ده بقى مغفرته - 00:22:41

كله داخل الجنة. ده قبر في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك غضب لم يعین احدا باسمه لانه لا يريد تقرير احد وكان من

عادته الا يواجه الناس بما يكرهون - 00:23:08

اذا لم يكن هناك ما ينتهك من محارم الله كان يترك ذلك وقال ما بال اقوام او ما بال رجال يتنتزهون عن الشيء اصنعه الا اعلمكم

بالله واسدكم له خشية - 00:23:23

وكان من عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا رأى الشيء يكرهه يتغير وجهه ولكن لا يتكلم ولا يقرع وهنا لم يواجه الناس بما يكرهون.

بل كان يعلو سيماه البشر صلى الله عليه وسلم - 00:23:41

عايزين نضع ضوابط للعتاب لان العتاب افسد كثيرا من العلاقات متى تعاتب ومتى تترك العتاب الضابط الكلي لترك العتاب العتاب

على امر الدنيا اترك العتاب على امر الدنيا واترك العتاب لحظ النفس - 00:24:05

تسلم من ثلاثة ارباع المشاكل الموجودة في الارض هذا يوسف ثلث اربع المشكلة لا تتعاقب لحظ نفس ولا لدينا متى نعاتب قلنا ان

العتاد اصله للاستطلاع يريد زين المعاتب وان يخرج من النصيص او من المخالفه - 00:24:27

فان الله تبارك وتعالى عاتب خلقه وعاتب رأس الخلق وهم الانبياء ولا يتبدى هذا المعنى الا اذا ذكرنا وقائع بحالها فعاتب الله عز وجل

موسى عليه السلام كما في الصحيحين من حديث ابي ابن كعب - 00:24:54

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قام موسى عليه السلام خطيبا فيبني اسرائيل حتى اذا رست القلوب وذرفت

العيون وانصرف موسى عليه السلام ذاهبا الى بيته - 00:25:21

تبعد رجل من رقت قلوبهم وذرقت عيونهم فقال يا كليم الله تعلم احدا في الارض هو اعلم منك قال لا فعاتب الله عز وجل عليه انه

لم يرد العلم اليه - 00:25:43

وقال كلام لي عبادا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي ربى كيف لي به قال خذ نونا مشويا. النون اللي هو الحوت وكل ساكن

البحر يطلق عليه النون - 00:26:04

البحر سواء عظم او صغر الشبكة الصغيرة اللي قد كده هو اسمها حوت واسمها نون قال له تاخد نون مشوي فاذا فقدته اول ما تنظر في الجراب بتاعك ولا تجد هذا الحوت المشوي بيقى هو في هذا الموضع - [00:26:26](#)

فصار موسى عليه السلام يوما طويلا هو وفتاة حتى اذا ادركه الشعب قال انتي سانام فنام موسى عليه السلام وبينما هو نائم اذ قفز هذا الحوت المشوي من المكسل ونزل في الماء - [00:26:52](#)

وامسک الله عز وجل عليه جريمة الماء يعني لم يمشي في البحر انما حبس في ساق زي مسلا قارورة من زجاج حتى لا يسيح في البحر الغلام طيب او قطه طيب اخبره اذا استيقظ. فاستيقظ موسى عليه السلام ونسي الغلام ان يخبره - [00:27:19](#)

فاتم بقية اليوم والليلة مشيا حتى جاء موسى عليه السلام فقال اتنا غدائنا لقد لقينا من سفنا هذا نصبا حينئذ تذكر يوشع ابن نون عليه السلام ان النون قفزت البحر - [00:27:45](#)

قال ارأيت اذا اويينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فرجع مرة اخرى مشي يوم بليلة. رجع نفس المسافة الى الموضع الذي نام فيه موسى عليه السلام - [00:28:07](#)

المهم وجدوا في هذا الموضع رجلا ببردة خضراء وده السبب ان الصوفية بيحبو اللون الاخضر العلم الحضرا ويحب الهدم الخضرا والكلام ده على اساس عندهم ان الخضر احد الاولياء مش نبي - [00:28:26](#)

احد الاولياء وقد علم موسى عليه السلام فيبقى الولي اعظم من النبي وقد صرخ مصراهم بذلك وليس كل الصوفية يقولون هذا الكلام انما طائفة من الغلاة منهم يقول قائلهم مقام النبوة في بربخ - [00:28:49](#)

ويقى الرسول ودون الولي يعني الولي عندهم اعظم من النبي سي الخضر مسجى ببردة خضراء وقيل سمي الخضر لذلك او سمي لانه مكان يعني ينزل في مكان الا يحضره فالقى عليه موسى السلام - [00:29:13](#)

فقال له الخضر وهل بارضي سلام من اين يأتي السلام فقال له انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال اعلم يا موسى انت على علم علمني الله لا تعلمك انت - [00:29:37](#)

وانت على علم علمك الله لا اعلمك انا فقال له موسى عليه السلام الذي خرج من بيته تلميذا خرج ليتعلم فقال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وهذه الاية فيها جملة من الاداب - [00:30:00](#)

رغم انها عدة كلمات جملة من الاداب. هل ولم يقل ساتبعك انما غلف حاجته بالسؤال حتى يترك الفرصة لاستاذه ان يقول نعم او لا بخلاف ما يذكر يقول انا جاي لك - [00:30:27](#)

انا جاي قاعد هنا عشان تعلمني. هيفرض نفسه. لأ هذا ليس من الادب انما غلف حاجته بالسؤال هل ادي اول ادب تاني ادب؟ قال اتبعك. فجعل نفسه تابعة وجعل الخضر متبعا. وهذا وضع نفسه ورفع للخضر - [00:30:49](#)

هل اتبعك على ان تعلمني وهذا ايضا اذى كانما قال انتي ليس عندي شيء من العلم. وجئت اختبس من بحر علمه. فهذا هضم نفسه ورفع للخضر اتبعك على ان تعلمني مما - [00:31:16](#)

كانما قال انت بحر وانا اريد بعضا مما عندهك مما اريد شيئا مما يزخر به عبادك ورفع شيخه ووضع نفسه مما علمت فاشار الى ان الذي علمه هو الله تبارك وتعالى. وان المرء يولد جاهلا في علم - [00:31:38](#)

ثم ختمها بقوله رشدا. اي انا ليس عندي علم وانا ائمتك فلا تعطيني الا الرشاد لانك ان اعطيتني الفساد قبلته لثقتني بك وانا لا اعلم شيئا. ده المريض لما يذهب للطبيب - [00:32:06](#)

والطبيب بدل ما يكتب له دواء لمرضه كتب له سم على طول المريض ما بيسألش الصيدلي بيقول له ده سه هاري ولا علاج؟ على طول بيفتح الزجاجة ويشرب الولد الصغير لما الام بتعطيه الطعام بيقبل منها. لانه لا يتصور الغش في موضع النص - [00:32:30](#)

فكأنه قال انت اذا اعطيتني فلا تعطيني الا الرشاد بضع كلمات فيها هذه الالوان من الاداب وكل لون من الاداب يحتاج الى درس لوحده الى تمام القصة التي تعرفونها. فادب الله عز وجل موسى عليه السلام بهذه الرحلة الطويلة ليعلم - [00:32:54](#)

ان في الزوايا خبايا وان في الناس بقايا وان الله عز وجل فرق الفضل في الناس ونشر العلم في الخلق وجعله مشتركا مقسوما بينهم

يفتح للمتأخر ما اغلقه عن المتقدم برغم فضل المتقدم وعلمه - 00:33:19

احنا الان ممكن نستدرك على بعض السالفين جزئيات في العلم مع ان الفرق بيننا وبينهم في العلم كالفرق بين القدم والفرق وكالفرق بين مسابح الاسماك ومزارع الافالك. ومع ذلك فالجزئيات في العلم لا تكاد تنتهي. فقد - 00:33:43

ليفتح الله تبارك وتعالى لبعض المتأخرین ما اغلقه عن بعض المتقدمین مع التفاوت العظيم بينهم في العلم كما ادب كليمه موسى عليه السلام وجعله متعلما للخضر. وكل اهل الارض يقطعون ان موسى عليه السلام اعلم - 00:34:08

وافضل من الخضر الرسول من اولي العزم لكن فضله الخضر بجزئية في العلم حجتها الله عز وجل عن موسى يبقى العتاب هنا للاستصلاح الحساب للاستصلاح وان نقول فوق كل ذي علم عليم. وان تقول لما لا تدري لا ادري. فان هذا لا يحث من قدرك بل يرفعك - 00:34:33

وقد جاء رجل الى ما لك رحمة الله عليه الند الذي حفظ الله به وباخوانه الحديث في المدينة بل قال الشافعي لولا ما لك وسفيان بن عبيدة لذهب العلم بالحجاب - 00:35:01

جاء رجل الى مالك بست وثلاثين مسألة يسألها فيها وكان هذا الرجل من الخيروان. يعني من الاندلس اقصى المغرب فاجاب ما لك في ستة وقال في ثلاثة منها لا ادري - 00:35:22

فقام الرجل وقال يا ابا عبدالله مثلك لا يدري قال نعم وابلغ من ورائك انني لا ادري لانهم كانوا يقصدون بذلك وجه الله. اعملها فضيحة بقى ورح كل بلد تنزلوا كل مالك لا يدري - 00:35:46

ان هذا لا يضره اتنا اعظم الاثم ان توقع عن الله في الارض وانت كاذب ان تقول على الله ما لم يقله الله ورسوله ده بقى اعظم الموبقات. الكذب على الله عز وجل. اي رجل على وجه الارض بيتكلم في الدين - 00:36:05

كالموقع عن الله كما يقول ابن القيم رحمه الله في فتوى تقول له الحكم الشرعي فيها حلال حرام مكره مندوب مباح ايه معنى الكلام ده نسبت الكلام الى الله والى دين الله عز وجل. الرجل بيأخذ منك وينافس - 00:36:31

فقد جعلت نفسك وكيلًا عن الله في الارض فتخيل لو ان واحد زور توقيع رئيس الجمهورية ثم ضبط ضبط مزورا. ما هي عقوبتك وانما سبزور التوقيع على رئيس الجمهورية في حسان الدنيا الفاني الخاين - 00:36:52

اماال هيوقع ليه؟ يأخذ عمارة يأخذ آآ ولاية يأخذ اي حاجة. هي ايه في الاخر؟ دنيا وضبط واعترف ان هو مزور ده يا يأخذ اعدام لا يأخذ تأييده - 00:37:17

ودي كلها حطام خايف فما بالك بمن يزور التوقيع عن الله النهاردة الراقصات يتكلمون في الدين اه ولا فخر كله بيتكلم في الدين. كل بيعرف كل حاجة الواطي التي ليس لها حمى هي الدين - 00:37:37

اذا الرجل جاهم لا يعرف الكوع من ولا من البوع ولا يعرف الالف من كوز الدرة ويفرش ويتكلم في الدين اول ما تيجي تكلمه يقول الدين مش حكر على حد - 00:38:01

الدين لله والوطن الجميل. هو ده هيمر منها؟ هيمر منها لن يمر منها بل سيفوق ويقال له باي حجة تكلمت الكلام عن الله مرتعه وخيب كل رجل يتكلم حتى لو كان كلاما خلفا ساقطا. لا قيمة له - 00:38:15

رجل كاتب مقالة ان الله يأمرنا بمحبة المسلمين ومحبة اليهود والنصارى ومحبة المشركين اي والله اذا من نكرة الحمير والباغ هنكره مين ؟ مأمور بمحبة المسلمين واليهود والنصارى والمشركين كمان. عباد البقر والمجوسي والكلام ده - 00:38:40

فالكلام في الدين لكل احد مضمون لكن مثل ما لك يجيب في ست مسائل ويقول في ثلاثة مسألة لا ادري. يا ابا عبد الله مثلك في علمه وحفظه تقدمه يقول لا ادري في ثلاثة مسألة قال نعم وابلغ من ورائك انني لا ادري - 00:39:07

يبقى العتاب هنا للاستصلاح ولم يقلها موسى عليه السلام بعد ذلك تعلم في الارض من هو اعلم به؟ قال لا انتهت المسألة. بتعليم الله وعتابه له. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:39:32

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل وشهاد

ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:39:51

وعاتب الله عز وجل ايوب ايضاً روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بينما ايوب عليه السلام يغتسل عرياناً - 00:40:14

اذ خر عليه رجل من جراد الرجل اللي هي الطائفة طائفة من جراد من ذهب الزواج بتاعنا ده جراد من ذهب فجعل ايوب عليه السلام الجراد في حجره يحوزه اليه - 00:40:35

فتاداه ربها قال يا ايوب اولم اكن اغنتك لماذا تأخذ الذهب وقد اغنتك قال ربى لا غنى لي عن بركتك علي الرجل من جراد دي بركة من عندك. وانا لا اشبع من بركتك كما في طرق الحديث. قال لا اشبع من بركته - 00:41:00

فيتعاتبه لانه اغناه واغناه ملأ صومعة له من ذهب وصومعة من فضة لقاء صبره على المرض ثمانية عشر عاماً وهو قادر على المرض. فلما اذن الله عز وجل ببرئه وشفائه - 00:41:26

امر صحابتين ان ايوب عليه السلام كان عنده اندران عظيم اندر زي شولة كده اندر فيه قمح واندر فيه شعير كل هذا ذهب ذهب وانتهى مع بلاءه فلما اذن الله بشفائه ارسل صحابتين - 00:41:49

مكان الاندر اللي فيه قنصل حملات ذهب الاندر الاخر ملاة فضة اذا عنده شونة ذهب وعنه شونة فض فلما خر عليه هذا الرجل من الجراد فقال اولم اكن اغنتك قال ربى لا غنى لي عن بركتك - 00:42:13

ونحن نستفيد من جواب ايوب عليه السلام ان المرء اذا قصد نيل البركة ليس طمعاً في تكفير ماله. لأن هذه هي الدنيا بعينها ما يقصد ان يتكسر حتى يقال عنده كذا وكذا - 00:42:36

انما له نية صالحة في جمع المال وهو ان الله عز وجل اذا اغناه اعطى عبادة وارتفع واطعم وسقى. اذا كانت له هذه النية فلا بأس بذلك. وان يفعل مثلما فعل - 00:42:56

على ايوب عليه السلام نسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وان يثبت اقدامنا وان ينصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا - 00:43:15

فتمن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمكنا. رب ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاها انت ولها - 00:43:35

ومولاها اللهم اغفر لنا هذلنا وجدنا وخطئنا وعمدنا - 00:43:55